

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 694

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله الى لقاء طيب مبارك من برنامج نور على الدرب - [00:00:01](#)

ضيف اللقاء هو فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة في مطلع هذا اللقاء نرحب بكم فضيلة الشيخ اهلا ومرحبا. اهلا ومرحبا بكم - [00:00:20](#)

على بركة الله نبدأ هذه الحلقة فضيلة الشيخ برسالة وصلت من الدوحة اه الريان الجديدة ابا بكر محمد يقول فضيلة الشيخ ارجو من السادة العلماء الافادة بما يأتي اولا حقوق الوالد على ابنائه - [00:00:36](#)

وهناك نقاط اخرى ستأتي يا فضيلة الشيخ محمد الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين واشكر الله عز وجل - [00:00:53](#)

على هذه النعمة العظيمة الجليلة هذا البرنامج نور على الدرب حيث كان يصل الى بلاد اخرى غير بلادنا وينتفع به المسلمون وهذا من توفيق الله سبحانه وتعالى. الحمد لله. للقائمين - [00:01:10](#)

بهذا البرنامج وعلى هذا البرنامج وعلى من ينتفع به من المسلمين في كل مكان فنسأل الله تعالى ان يزيد الجميع من فضله وان يرزقنا جميعا العلم النافع والعمل الصالح. اللهم امين - [00:01:33](#)

اما الاجابة على هذا السؤال عقوق الوالد على اولاده حقوق الوالد على اولاده والام والاب على اولادهما طرق كبيرة عظيمة جعلها الله عز وجل بعد حقه وقال سبحانه وتعالى - [00:01:52](#)

واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وقال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا وقال تعالى ووصينا الانسان بولده حسنا ووصينا الانسان بولديه احسانا والايات في هذا - [00:02:15](#)

المعنى كثيرة وكذلك الاحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم ببيان فضل بر الوالدين والحث عليه كثيرة معلومة لكثير من الناس وقد اشار الله عز وجل في سورة الاسراء - [00:02:36](#)

الى حال يصل بها الوالدان الى سامة الولد وماله وتعبه ونهى سبحانه وتعالى الولد ان يتضجر منهما اذا وصلا الى هذه الحال فقال تعالى اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما - [00:03:01](#)

فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه واله وسلم اللهم صلي وسلم - [00:03:29](#)

انه جعل عقوق الوالدين من اكبر الكبائر قال في حديث ابي بكره رضي الله عنه اكبر الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين فالواجب على الولد من ذكر او انثى ان يقوم بحق والديه - [00:03:52](#)

الوجه الذي يرضى به الله عز وجل والا يفرط في حقهما وليعلم ان البر وكما يقول العامة اسلاف وان منبر بوالديه بر به اولاده. الله اكبر. ومن عاق والديه عوقب بعقوق اولاده - [00:04:23](#)

الا ان يتوب الى الله مما صنع فانه من تاب تاب الله عليه نعم بارك الله فيك اه الفقرة الثانية يقول اسأل عن حق الزوج على الزوجة وحق الزوجة على الزوج - [00:04:47](#)

قال الله تبارك وتعالى وعاشروهن بالمعروف وقال تعالى ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وأعلن النبي عليه الصلاة والسلام في خطبته عام حجة الوداع ان على الزوج لزوجه رزقه ورزقها وكسوتها بالمعروف - [00:05:06](#)

فالواجب على كل من الزوجين ان يقوم بالحق الذي لصاحبه عليه على وجه رضي لا تكروها فيه ولا تملل ولا مماطلة حتى تتم العشرة بينهما على الوجه المطلوب وتحصل السعادة الزوجية - [00:05:28](#)

ومن المعلوم ان الزوجين اذا رزقا اولادا فان اخلاقهما تنعكس على اولادهما اذا كانت اخلاقا فاضلة طيبة اكتسب الاولاد منها اخلاقا فاضلة طيبة واذا كان الامر بالعكس كان الامر بالعكس - [00:05:58](#)

من حقوق الوالدين على اولادهما بذل المعروف كالانفاق والخدمة والجاه وغير ذلك مما ينتفع به الوالدان حق الزوجة الكسوة والنفقة بالمعروف بدون شح ولا مماطلة حق الزوج على زوجته ان - [00:06:24](#)

تطيعه فيما امرها به ما لم يكن ذلك في معصية الله عز وجل وكذلك حق الوالد على الولد ان نطيعه بغير معصية الله عز وجل وفي غير ما يضر الولد - [00:07:00](#)

ولهذا لو امر الوالد ابنه ان يطلق امرأته فانه لا يلزم الابن طاعته الا اذا كان امره بذلك لسبب شرع فعليه ان يطلق كما امر النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:07:19](#)

عبد الله بن عمران يطلق زوجته حين امره عمر بذلك نعم بارك الله فيكم. هذه المستمعة مريم يوسف الحقيقة كتبت رسالة طويلة ملخصها فضيلة الشيخ بان تقول بانها امرأة متزوجة تبلغ - [00:07:38](#)

ومن العمرة الثانية والثلاثين تقول وقد توفيت والدي يوم ولادتي فربتني عمتي منذ ذلك اليوم وتكفل بي زوجها ورباني مثل ابنته وتكفل بمعيشتي وهما لم يرزقا بالاولاد حينها مما منعهما من ارضاع - [00:07:53](#)

وقد عشت مع زوج عمتي كأنه والدي ما يقارب من ثمانية عشر عاما ثم تزوجت واصبحت لا اقبله الا بالعباءة ولبس ساتر فهو كوالدي ذلك ابنه الصغير الذي اه بلغ الان خمس طعشر عاما ربيته كاخ صغير حتى كبر. وانا الان حائرة ولا ادري ما حكم ذلك برغم - [00:08:13](#)

اني استر جسمي ولا اكشف لهما الا وجهي ويدي واعاملهما كالوالد وكالخلي وهما كذلك العلم بان والدي هذا تجاوز الستين من عمره. فما حكم كشف وجهي لهما مع وجود عمتي واولادي وزوجته - [00:08:38](#)

فانا يعلم الله بانني احبهما ولا انظر اليهما الا كاب واخ حقيقيين ولا اناديه الا بابي فله الفضل بعد الله عز وجل علي فماذا افعل يا فضيلة الشيخ؟ مأجورين لا شك ان هذا الرجل - [00:08:58](#)

احسن اليك وان له حقا عليك بالمكافأة فان لم تجدي ما تكافئنه به فبالدعاء حتى ترينك قد كافئته ولكن كل هذا لا يحل شيئا مما حرمه الله عز وجل. طيب نعم - [00:09:16](#)

فلا يحل لك ان تكشف وجهك عنده لانه اجنبي منك فهو كغيره من الناس الذين ليسوا بمحارم لكن له حق الدعاء والاكرام والمكافأة وكذلك ابنه وكغيره من ابناء الناس ليس بينك وبينك وبينه رحم - [00:09:43](#)

حتى تكشف عنده بل الواجب عليك ستر ما يجب ستره عند الرجال سواهما ونرجو من الله عز وجل ان يثيب هذا الرجل الثواب الجزيل بمنه وكرمه لقيامه بما به نحوك - [00:10:14](#)

نعم بارك الله فيكم. هذا المستمع سعود من بريدة يقول فضيلة الشيخ اغتبت احد الاشخاص في مجلس من المجالس نظرا لانه اساء الي ونظرا فقد ذهب اليه لاستسمحه عن هذا آآ عن هذه الغيبة واعرف تحريم الغيبة والنميمة - [00:10:37](#)

فقدمت له عذري وقلت له اعتذر منك فقد اغتبتك وارجو ان تسامحني ولكنه قال اذهب الله لا يحللك فما حكم الشرع في عملي هذا مأجور تورين اقول ان الواجب على الانسان اذا تاب من مظلمة - [00:10:58](#)

لاخيه عليه ان يؤدي اليه مظلما فهو في الدنيا قبل ان تؤخذ من اعماله الصالحة في يوم القيامة ان كانت مالا فليؤده اليه ان كانت عرضا فليستحل منه واذا بذل ما يستطيع - [00:11:20](#)

من طلب احلاله منه فابى من له الحق فانه مع التوبة الصادقة النصوح يقضي الله عز وجل عنه ما تحمله لاختيه والذي اشير به على

اخواني المسلمين ان الانسان اذا جاء منهم معذرا - [00:11:39](#)

من عدوان اعتدى عليهم به ان يقبلوا عذره ليقبل الله عذارهم منهم يوم القيامة فان من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه - [00:12:09](#)

وكيف يتحمل الانسان ان يأتيه اخوه معذرا نادما يطلب منه ان يحلله ثم يقول لا احل لك الله هذا شيء ينبغي ان لا يوجد في مجتمع مسلم يود لآخيه ما يود ما يود لنفسه - [00:12:27](#)

فها هنا امران الامر الاول نصيحة هذا الذي وتاب غيره بان نحرض غاية الحرص على ان يحلله في الدنيا فان بذل كل ما يستطيع ولم يحصل هذا فانا نرجو من الله عز وجل ان - [00:12:45](#)

يتحمل عنه اللهم امين. بارك الله فيكم. واما نعم. بالنسبة الذي جاء اليه اخوه يعتذر منه فانا نحث على قبول عذره فان ذلك مما يزيل العداوة والبغضاء ويصفي القلوب ويثني بعضها بعضها من بعض - [00:13:05](#)

واذا عفا عن عباد الله عفا الله عنه بارك الله فيكم يسري حامد من جمهورية مصر العربية طنطا يقول فضيلة الشيخ نسمع عن الكرامات لبعض الناس ونسمع كثيرا في بلدنا عن هذا الموضوع بان - [00:13:25](#)

هذا الرجل من اولياء الله الصالحين فما حكم ذلك ايضا الكرامات خوارق للعادة. نعم يجريها يجريها الله عز وجل على يد الرجل الصالح تكريما له او اقامة دليل على ان ما عليه فهو حق - [00:13:40](#)

فالكرامات الا اما لمصلحة الشخص نفسه او لمصلحة الدين ولكنها لا تكون الا للاولياء المتقين قال الله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا - [00:14:08](#)

وكانوا يتقون فهذا هو الولي الذي قد يظهر الله على يديه من الكرامات ما يدل على صدقه وصحة منهجه وهذه الكرامات موجودة في الامم السابقة. نعم وموجودة في هذه الامة - [00:14:26](#)

ولا تزال موجودة فيها الى يوم القيامة فمن الكرامات للامم السابقة ما جرى لمريم بنت عمران حينما حملت بعبسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام فجاءها المخاض الى جذ النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا - [00:14:49](#)

قبل هذا وكنت نسيا منسيا فناداها من تحتها الا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فانت ترى هذي الكرامة امرأة في فلاة من الارض. الله اكبر. حامل - [00:15:13](#)

اتى هالمخاض يسر الله لها هذا الطعام والشراب قد جعل ربك تحتك سريا وفي الطعام قال هزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا امرأة نفساء والمرأة ضعيفة تؤمر بان تهز بجذع النخلة لا في في رأسها - [00:15:36](#)

والهز بالجذع لا يحرك النخلة لكن كرامة الله تحركت النخلة. الله اكبر ثم لما تحركت تساقط الرطب رطبا جنيا لم يتأثر بسقوطه على الارض مع ان الغالب ان الرطب اذا سقط من من اعلى - [00:16:07](#)

فانه يفسد يتمزق لسقوطها على الارض لكن هذا الرطب الذي تساقط على مريم تساقط تساقط عليها رطبا جنيا لم يتأثر بالارض ولم يتمزق بها فكلي واشربي وقرى عينا يعني كلي واشربي قرينة العين - [00:16:33](#)

من غير خوف ولا حزن هذي من الكرامة ومن الكرامات في الامور السابقة ما جرى لاصحاب الكهف بيتيا امنوا بربهم كرهوا ما عليه قوم من الشرك بالله عز وجل خرجوا عن البلد - [00:17:02](#)

تأووا الى غار وناموا به اتدري كم ناموا ثلاث مئة سنين وازدادوا تسعا وهم نيام لا يحتاجون الى اكل ولا الى شرب ولا الى بول ولا الى غائط ولم تتمزق ثيابهم - [00:17:23](#)

ولم تنمو شعورهم ولا اظفارهم بل بقوا على ما هم عليه كل هذه المدة يقلم يقلبهم الله تعالى ذات اليمين وذات الشمال لئلا يتحجر الدم على اليمين ان بقوا على اليمين دائما او على اليسار انبقوا على اليسار دائما - [00:17:50](#)

ثم انهم في كهف ترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقبطهما ذات الشمال فلا فلا تدخل عليهم الشمس فلا يزخمون ولا ولا يفسدون ما الحر - [00:18:18](#)

ولا البرد وهذه اية من ايات الله عز وجل كرامة من كرامات الله ومن الكرامة كرامات في هذه الامة ما يذكر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه ارسل سرية الى العراق - [00:18:40](#)

وعليها رجل يقال له سارية بالزني فحاصره العدو فكشف لعمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يخطب الناس يوم الجمعة عن حال هذا القائد فسمعه الناس يقولون الجبل يا سارية الجبل يسارية - [00:19:07](#)

فسمع ذلك سارية فانحاز بالناس الى الجبل وصلاة العاقبة له فانت ترى الان كرامة واضحة الله اكبر. بالنسبة لعمر وبالنسبة لسارية عمر رضي الله عنه كلم الرجل الثانية وثانيا سمع كلامه - [00:19:34](#)

وليس هناك هاتف ولا برقية ولكنها قدرة الله عز وجل واذا اردت ان تعرف هذه الكرامات تراجع كتاب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الكتاب المسمى الفرقان بين اولياء الله واولياء الرحمن - [00:20:02](#)

وليعلم ان كثيرا من ممن يدعي الولاية اليوم تكون دعواه كذبا لانك اذا فتشت عن حاله وجدته من اعداء الله لا من اولياء الله فكيف يدعي انه ولي لله وان الله يجري على - [00:20:30](#)

لديه الكرامات فان قال قائل نعم انه تجري على ايديهم خوارق قلنا هذا من اعمال الشياطين تأمل لهما الخوارق من اجل ان يضلوا الناس بغير علم بل من اجل ان يضل الناس عن علم - [00:20:57](#)

ولهذا نقول ان الكرامة لا تكون الا لولي والولي بينه الله عز وجل في قوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون فانت اذا اردت ان تزن - [00:21:25](#)

الرجل وهل هو ولي او عدو فعليك بهذه الاية الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون اذا كان مؤمنا تقيا فهو ولي والا فهو دعي - [00:21:46](#)

وليس بولي نعم بارك الله فيكم اه نختتم هذا اللقاء فضيلة الشيخ محمد بسؤال من المستمع عابد من ليبيا بنغازي يقول لجار غير مسلمة فضيلة الشيخ وفي بعض المناسبات يرسل لي طعام وحلوى - [00:22:03](#)

بين الفينة والاخرى فهل يجوز لي ان اكل من ذلك واطعم اولادي ارجو بهذا افادة. نعم يجوز لك ان تأكل من هدية الكافر اذا امنته لان النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:22:20](#)

قبل هدية المرأة اليهودية التي اهدت اليه الشاة وقبل دعوة اليهود ايضا الذي دعاه الى بيته فاكل منه عليه الصلاة والسلام فلا حرج في قبول حديث الكفار ولا في الاكل من بيوتهم - [00:22:37](#)

لكن بشرط ان يكونوا مأمونين فان خيف منهم فانه فانها لا تجاب دعوتهم وكذلك ايضا يشترط ان لا تكون مناسبة مناسبة دينية كعيد الميلاد ونحوه فانه في هذا الحال لا يقبل منهم الهدايا - [00:22:56](#)

التي تكون بهذه المناسبة اه في فقرة اخيرة في سؤال المستمع عابد من ليبيا يقول اصلي في منزلي مع اولادي لاني في شقة اه بعيدة عن المسجد يقول واذهب الى المسجد بسيارتي فهل يجوز لي ذلك - [00:23:19](#)

نعم يجوز للانسان اذا كان يشق عليه ان يحضر الى المسجد بنفسه ان يركب على السيارة حتى يصل الى المسجد ولكن اهل العلم يقولون ان ذلك لا يجب عليه الا في صلاة الجمعة خاصة - [00:23:38](#)

اما الصلوات الاخرى فلا يلزمه ان ان يركب اذا كان يشق عليه المشي الا ان الركوب والحضور احسن واولى نعم شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين - [00:24:00](#)

ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية اصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما سمعنا كما نسأله سبحانه - [00:24:17](#)

وتعالى ان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه انه سميع مجيب الى الملتقى ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:24:37](#)